

**أوهام العبرتي (ت ٥٨٩ هـ)
في كتابه (شرح اللمع في العربية)
الكلمة المفتاح : أوهام**

البحث مستل من رسالة الماجستير

**محمد عطية عبدالله
المديرية العامة لتربية ديالى
moh.juboori@gmail.com**

**أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
dr.mazin77@yahoo.com**

الملخص

يتلخص البحث في طائفة من المسائل وَهَمَ فيها العبرتي في كتابه شرح اللمع في العربية ، ويمكن إيجاز ذلك : بأنَّ ثمة مسائل صرفية وأخرى نحوية قد وَهَمَ فيها العبرتي في شرحه اللمع عزوًا ، أو توجيهًا للحكم .
وتتمثل بـ :خطأ العبرتي في عزوه بعض الآراء إلى النحويين السابقين أو فهمه لأقوالهم ، منها : ما عزاه إلى سيبويه في (باب التصغير) ، وكذلك المبرد الذي عزا إليه مسألة عامل النصب في المستثنى وغيرهم.
أمَّا طبيعة الوهم الآخر فيتلخص في رأي اختاره خطأً أو تبناه أو رجّحه ، ومثاله قوله : إنَّ الأصل واحد لا يجوز جمعه . وغيرها من الآراء

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيِّه الأمين ، مُحَمَّدٍ وعلى آله وأرض اللهم عن أصحابه ومن اهتدى بنهجه . وبعد :

يعدُّ استحضار النحاة آراء نحاة آخرين متقدمين أو معاصرين لهم منهجًا لا يكاد يخلو منه مؤلِّفٌ نحوي ؛ سعيًا إلى إثبات الرأي وتقويته وتأكيد حجتيه ، أو جريًا على عادة في التأليف أضحت منهجًا في العرض يقتضي ذكر صاحب الرأي في مورد الخلاف ، أو تبيان تفصيلات الحكم وتوضيح جزئياته ، أو غير ذلك ممَّا يقتضيه اللجوء إلى نصوص نحاة آخرين وعرضها في المؤلفات النحوية ، ولاشكَّ في أنَّ بعض هذه النصوص لم تنقل عن أصحابها بشكل دقيق، ولم تُفهم بالصورة المثلى التي يبتغيها أصحابها ؛ فأصابها الوهم ، واعتراها الخل.

ويأتي بحثنا هذا خطوةً من مراميها كشف ما وقع فيه النحويون من خطأ في نقول عَزَّوْها إلى آخرين . واخترنا ميداناً له وهو (كتاب شرح اللع في العرية) للأسعد بن نصر العبرتي (ت ٥٨٩ هـ) .

وقدّمنا للبحث بمدخل عرضنا فيه لسيرة العبرتي لكونه من النحاة غير المشهورين ، أعقبناه بوصفٍ عامٍ للكتاب موضوع البحث .

وخصصنا مادة البحث الرئيسة للأوهام التي وقع فيها العبرتي في عزوه الآراء إلى النحاة المتقدمين كالخليل (ت ١٧٥ هـ)، وسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، والأخفش (ت ٢١٥ هـ) ، والمبرّد (ت ٢٨٥ هـ) وغيرهم . أو فهمه لأقوالهم ، أو خطئه في توجيه مسائل صرفية ونحوية تبناها ، أو رجّحها . وقد رتبنا المسائل في البحث على وفق تسلسل ورودها في الكتاب . وختمنا البحث بخلاصة بيّنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها . نسأل الله السداد في القول والعمل . إنّه وليّ ذلك والقادر عليه وحده . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

مدخل : سيرة العبرتي ، وكتابه

أولاً : سيرة العبرتي^(١)

-اسمه ولقبه وكنيته

هو الأسعد بن نصر بن الأسعد بن أبي الفضل العبرتي النحوي ، ويكنى أبا منصور^(٢) . ذكر ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) أنّه من أهل باب الأزج وهي محلة كبيرة في شرق بغداد . والعبرتي نسبة إلى (عَبْرَتَا) وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وفي هذه القرية سوق عامر ، وقد نُسب إليها من الرواة والأدباء خَلَق كثير منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العبرتي النحوي ، وقال : " عبرتا بفتح أوله وثانيه ، وسكون الراء ، وتاء مثناة من فوق ، وهو اسم أعجمي فيما أحسب ويجوز أن يكون من باب أطرقا وأن يكون رجل قال للآخر : عبرت وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم "^(٣).

وقال شمس الدين الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ) : " العَبْرَتِي نسبة إلى عَبْرَتَا . قلت : هي بفتح العين المهملة والموحدة تليها راء ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم ألف مقصورة . قرية من النهروان " ثم ذكر مجموعة من العلماء منهم الأديب أسعد بن نصر بن اسعد أبو منصور ابن العبرتي وذكر أنّه من أهل باب الأزج^(٤).

- مولده ووفاته

لم يذكر أحد ممّن ترجم للعبرتي تأريخ ولادته أو مكانها ولم يتحدثوا عن نشأته . أمّا وفاته فقد اختلفوا فيها ، فكانت عند ياقوت في حدود سنة (٥٧٠هـ)^(٥) ، وعند القفطي (ت ٦٢٤ هـ)^(٦) ، والصفدي (ت ٧٦٤ هـ)^(٧) ، والسيوطي (ت ٩١١ هـ)^(٨) ، كانت سنة (٥٨٩ هـ) ، وقد رجّح محقق كتابه (شرح اللمع في العربية) الرأي الأخير ؛ محتجاً بأنّ ياقوتاً انفرد بقوله ولم يذكر هذا القول غيره ، في حين أجمعت المصادر الأخرى على القول الثاني^(٩) ، ويبدو أنّ هذا الرأي هو الراجح والله أعلم.

- **شيوخه** : أخذ العبرتي العلم عن كبار أهل العلم في عصره ومنهم :

١. الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشّاب (ت ٥٦٧ هـ)^(١٠).
٢. الشيخ أبو الحسن علي بن العصار ، وتصدّر للإقراء وجلس في حلقة ابن العصار في جامع القصر بعد وفاته (ت ٥٧٦ هـ)^(١١).
٣. الشيخ عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) صاحب كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ، وصارت له به معرفة حسنة ، وتصدّر له وقرأ عليه^(١٢).

تلاميذه

ذكر كلّ من : الصفدي ، وابن رجب الحنبلي (٧٩٥ هـ) ، وشمس الدين الدمشقي ، عالماً واحداً تتلمذ على يد العبرتي وهو هبة الله بن الحسن بن أحمد بن أبي المعالي أبو المقام الخياط المقرئ المعروف بـ (الأشقر) (ت ٦٣٤ هـ) وقال الصفدي عنه : " ويفهم - هبة الله - طرفاً حسناً من النحو ، قرأ بالروايات على محمد بن خالد الرزّاز الطبري وعلى عبدالله بن عبدالله الجوهري وعرفة بن علي البقلي ، والنحو على الأسعد بن العبرتي "^(١٣).

مؤلفاته

أشارت كتب التراجم^(١٤) التي ذكرت العبرتي إلى أنّه نحويّ ، وأديب ، وشاعر . لكنّها لم تذكر له مؤلفاً في العربية بيد أنّ محقق الكتاب ذكر أنّ له كتاب (شرح اللمع في العربية) معتمداً نسخة مخطوطة للكتاب كُتبت بخطّ المؤلّف نفسه^(١٥) .

ثانياً: وصف عامّ لكتاب (شرح اللمع في العربية)

الكتاب هو شرح من شروح كتاب (اللمع في العربية) لابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) ، وهو كتاب حظي بعناية العلماء حتى وصلت شروحه إلى أكثر من اثنين وعشرين شرحاً ، ويعدّ شرح العبرتي من الشروح التي لم تتل العناية من لدن العلماء قديماً بله الباحثين المعاصرين كما أشرنا إلى ذلك آنفاً ، والكتاب متوسط الحجم وعدد صفحاته مائتان واثنان وثلاثون صفحةً وعدد أسطر كل صفحة خمسة عشر سطرًا تقريباً ، ومشكول من أوله إلى آخره شكلاً سليماً ، وهو خالٍ من المقدمة التي قد كان من المؤمل أن يفصح فيها المؤلف عن منهجه ، وسبب تسميته كتابه ، وعلى الرغم من ذلك فإنّه جاء بنصّ دقيقٍ متقنٍ واضح ، ويغلب على محتواه الجانب النحوي مع إشارته إلى علوم اللغة الأخرى ، فضلاً عن تركيز المؤلف على التعليل في عرضه للمسائل النحوية ، وقد حوى على موضوعات في الصوت والصرف على نحو غير مستفيضٍ ، وقد آنماز أيضاً بالاختصار، بيد أنّه اختصار غير مخلّ بالكتاب .

ويبدو الكتاب في ظاهره تعليمياً على ما يحويه من سلاسة في التعبير ووضوح في الأسلوب وعلى الرغم من توسط حجم الكتاب وميله إلى الإيجاز ، إلّا أنّ (المؤلف) قد استوعب كلّ أبواب الكتاب بالشرح المبين .

المسائل النحوية والصرفية التي وهم فيها العبرتي

ذكرنا فيما مضى أنّ هذا البحث يدرس طائفة من المسائل الصرفية والنحوية التي وهم العبرتي في توجيهها ، أو عزوها إلى نحاة متقدمين . وسنعرض لهذه المسائل التي وقفنا عليها بعد الرجوع إلى مؤلفات العلماء التي نقل منها الرأي خطأً ، والتحقّق منها وتقويمها . ويمكن إيرادها على النحو الآتي :

المسألة الأولى : عزا العبرتي إلى سيبويه أن ضمائر الرفع (الألف ، و الواو ، والياء) حروف إعراب عنده لا إعراب فيها . قال : " وقد اختلف الناس في الألف والواو والياء فقال سيبويه : إنها حروف إعراب لا إعراب فيها " (١٩) .

ويقابل هذا العزو ويناقضه ما نسبته أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) إلى سيبويه أنها عنده حروف إعراب وفيها إعراب . قال : " ونحن نقول : إنه حرف إعراب ، وفيه إعراب على مذهب سيبويه " (٢٠) .

وتابعه ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) ؛ إذ ذكر معقباً على لفظة (الرجالن) أن الألف عند سيبويه علامة للرفع ، وعلامة للتنثية ، وحرف الإعراب^(٢١) .

في حين ذهب ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) إلى أن (الألف والواو) عند سيبويه " قد تكونان تارة اسمين للمضمرين ، ومرة تكونان حرفين دالين على التنثية ، والجمع . فإذا قلت (الزيدان قاما) فالألف اسم ، وهي ضمير الزيدين ... وإذا قلت : (قاما الزيدان) فالألف حرف مؤذن بأن الفعل لاتنين ، وكذلك : (قاموا الزيدون) . فالواو حرف مؤذن بأن الفعل لجماعة^(٢٢) .

وعند الرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه يتحدث عن هذه الحروف في مواضع متفرقة من كتابه يصرح فيها بما عزاه إليه كل من الفارسي ، وابن بابشاذ ، وابن يعيش إذ يقول : " واعلم أنك إذا تثبت الواحد لحقته زيادتان : الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون^(٢٣) . فهو يصرح بأنها حروف إعراب . ويقول في موضع آخر : " وإذا قلت : (ذهبت جاريتاك) ، أو (جاءت نساؤك) فليس في الفعل إضمار بينهما في التأنيث ، والتذكير ، ولم يفصل بينهما في التنثية والجمع ، وإنما جاءوا بالتاء للتأنيث ؛ لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف ، وإنما هي كهاء التأنيث في طلحة ، وليست بـ (اسم)^(٢٤) . وقال أيضاً : " وأما الإضمار فنحو ... والواو التي في فعلوا ، والنون والألف اللتان في فعلنا في الاثنين والجمع^(٢٥) . فهما عنده هنا ضميران ولا تكون تاء التأنيث كذلك . ويقول أيضاً في قول بعض العرب (ضربني قومك) . " وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة^(٢٦) .

وثمة نصوص أخرى تدور في فلك ما أوردناه من نصوص وتدل جميعها بوضوح على أن هذه الحروف عنده : حروف إعراب ، وضماير ، وعلامات رفع فهي بذا تكون إعراباً ، وكذلك هي علامات للتنثية والجمع . وبذا يغدو ما عزاه العبرتي إليه من أنها لا إعراب فيها غير دقيق (والله أعلم) .

المسألة الثانية: ذكر العبرتي أن الماضي لا يقع حالاً ، فإذا أدخلت عليه (قد) جاز أن تجعله حالاً. ثم عزا إلى الأخفش رأياً فيها إذ قال : " وعند الأخفش يجوز أن تقدرها ولا ينطق بها ؛ لأنها تقرب الماضي إلى الحال ، فأما قوله تعالى ﴿ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ مِّنْهُمُ ﴾ النساء: ٩٠ ، فتقديره قوماً حصرت صدورهم ، (فحصرت) صفة لقوم ، وقد حذف (قوم) عند الأخفش أنها حال على تقدير (قد)^(٢٧) .

ولم يكن العبرتي دقيقاً فيما عزاه إلى الأخفش هاهنا فعند رجوعنا إلى كتابه معاني القرآن وجدناه يعرب (حصرة) - وهي قراءة -^(٢٨) حالاً وليس صفة كما ذكر العبرتي ، فضلاً عن أنه لم يقدر في الآية لفظة (قوم) أو يعربها حالاً ، فالحال عنده (حصرة) كما أشرنا إذ قال بعد أن عرض الآية المباركة (النساء - ٩٠) ما نصه : " ف(حصرة) اسم نصيبته على الحال ، و (حَصِرْتُ) : فَعِلْتُ ، وبها نقرأ "^(٢٩) .

يستبان من كلام الأخفش الآتي :

- أ- أنَّ الحال عنده (حصرة) وهي القراءة المعزوة إلى الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل وأبي زيد عن أبي عمرو .
- ب- أنه لم يجعل جملة (حَصِرْتُ صُدُورُهُمْ) صفةً (لقوم) المحذوف .
- ج- أنه لم يشر إلى كون (حَصِرْتُ صُدُورُهُمْ) حالاً بتقدير (قد) ، غاية ما ذكره الأخفش بشأن (حَصِرْتُ صُدُورُهُمْ) أنها بصيغة الفعل الماضي مشيراً إلى قراءة الجمهور ، وأنه بها يقرأ .

ويتبنَّى الباحثان إعراب الأخفش (حصرة) على الحال ، فهي حال من الضمير المرفوع في (جاؤوكم)^(٣٠) .

المسألة الثالثة : وهم العبرتي^(٣١) فيما عزاه إلى المبرّد في مسألة عامل النصب في المستثنى ، حيث عزا إلى المبرّد^(٣٢) ، أنَّ العامل في المستثنى المنصوب هو (إلّا) على تقدير: (أَسْتَثْنِي) ، ونقل العبرتي أيضاً ردَّ أبي علي الفارسي على المبرّد^(٣٣) . ووافق العبرتي أبا علي الفارسي فيما ذهب إليه ، وخطأ المبرّد ، فبعد عرضه الأوجه التي استدللَّ بها الفارسي قال : " فقد ثبت أنَّ ما قاله أبو العباس ليس بصحيح "^(٣٤) .

ثم قال بعد ذلك : " والعامل عند البصريين الفعل بتوسط (إلّا) ؛ لأنها قوّته فأوصلته إلى المفعول "^(٣٥) .

ونودُّ الإشارة ههنا إلى أنَّ ما عُزي إلى المبرّد غير دقيق ، فقول المبرّد مطابق لما عزاه العبرتي إلى البصريين ، فالناصب للمستثنى عنده الفعل المحذوف المقدّر ، و (إلّا) دليل على الفعل وليس العامل في المستثنى ، جاء في المقتضب : " والاستثناء على وجهين: أحدهما: أن يكون الكلام محمولاً على ما كان عليه قبل دخول الاستثناء. وذلك قولك: ما جاعني إلا زيد ، وما ضربت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد ؟ فإنّما يجري هذا على قولك :

جاءني زيدٌ ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد ، وتكون الأسماء محمولة على أفعالها. والوجه الآخر: أن يكون الفعل أو غيره من العوامل مشغولاً، ثم تأتي بالمستثنى بعد. فإذا كان كذلك فالنصب واقع على كل مستثنى ، وذلك قولك : جاءني القوم إلا زيدا ، ومررت بالقوم إلا زيدا ، وعلى هذا مجرى النفي وإن كان الأجود فيه غيره ، نحو: ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ ، وما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ ، وذلك لأنك لما قلت : جاءني القوم وقع عند السامع أن زيدا فيهم فلما قلت : إلا زيدا كانت (إلا) بدلاً من قولك : أعني زيدا ، وأستثني فيمن جاءني زيدا ، فكانت بدلاً من الفعل " (٣٦) .

ويؤكد المبرّد قوله هذا في كتابه الكامل إذ قال بعد أن أورد قوله تعالى ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾ (البقرة: ٢٤٩) : " نصب هذا على معنى الفعل و (إلا) دليل على ذلك . فإذا قلت : (جاءني القوم) لم يؤمن أن يقع عند السامع أن زيدا أحدهم ، فإذا قال : إلا زيدا ؛ فالمعنى لا أعني زيدا ، أو أستثني منهم زيدا " (٣٧) .

وبذلك تنتفي ردود أبي علي الفارسي للمبرّد ، وكذلك تخطئة العبرتي له . ونودّ الإشارة إلى أن نحويين آخرين سبقوا العبرتي في هذا العزو (٣٨) .

المسألة الرابعة : عزا العبرتي إلى الأخفش أنّه أجاز زيادة الفاء ؛ إذ قال : " والفاء على ثلاثة اقسام : عاطفة ، وللجزاء ، وزائدة في قول الأخفش إذا قلت : زيدٌ فقام " (٣٩) ، فالعبرتي يعزو إلى الأخفش أنّه يجوز مجيء الفاء زائدة يعني (في خبر المبتدأ) ، وهو أمر قد عراه إليه جمع من النحاة منهم الباقلوي (ت ٥٤٣ هـ) ، وابن يعيش ، وابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، والرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) ، وأبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) ، وابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ، والمرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، والسيوطي (٤٠) .

ولدى رجوعنا إلى كتابه معاني القرآن وجدناه يعترض على زيادتها في خبر المبتدأ إذ يقول معقباً على قوله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ (المائدة: ٣٨) ، وقوله تعالى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (النور: ٢) : " ليس في قوله : (فاقطعوا) و (فاجلدوا) خبر مبتدأ ؛ لأنّ خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء ، لو قلت : (عبد الله فينطلق) لم يحسن ... " (٤١) .

وبذا يغدو ما عزاه العبرتي إليه من أنَّ الفاء عنده زائدة في قولهم : (زيدٌ فقام) غير دقيق . فهو يصرح باعتراضه على من يقول : (عبد الله فينطلق) فيدخل الفاء في خبر المبتدأ . والله أعلم .

المسألة الخامسة : وهم العبرتي فيما نقله عن الخليل في أصل (لن) ، قال العبرتي في شرحه : " فأما (لن) فعند الخليل أصلها (لا أن) ثم حُذفت الألف من (لا) والهمزة من (أن) فبقي (لن) ، وفُعل ذلك لتقل العوامل ^(٤٢) ، ثم زعم أن سيبويه ردَّ على الخليل ، فقال : " لو كان كما زعم الخليل لم يجز (زيدًا لن أضرب) ؛ لأنَّ ما بعد (أن) لا يعمل فيما قبلها ^(٤٣) ، من قبل أنَّه ذكر قول سيبويه ، قائلًا : " العمل لـ (لن) ، ولا أصل لها غيرُ هذا ^(٤٤) . وعند عودتنا الى كتاب سيبويه وجدناه يقول الآتي : " فأما الخليل فزعم أنَّها (لا أن) ، ولكنَّهم حذفوا لكثرة في الكلام كما قالوا : وَيَلْمُهُ ويردون (وَيَ لَأُمَّهُ) ، وكما قالوا : (يومئذ) وجُعِلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا (هَلَّا) بمنزلة حرف واحد ، فإنَّما هي (هل) ، و (لا) . وأما غيره فزعم أنَّه ليس في (لن) زيادة وليست من كلمتين ، ولكنَّها بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة ، وأنَّها في حروف النصب بمنزلة (لم) في حروف الجزم ، في أنَّه ليس واحد من الحرفين زائدًا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت : (أمَّا زيدًا فلن أضرب) ؛ لأنَّ هذا اسم والفعل صلة فكأنَّه قال : أمَّا زيدًا فلا الضربُ له ^(٤٥) .

وعند موازنة نصِّ سيبويه هذا بما نقله عنه العبرتي يتَّضح الآتي :

أ- إنَّ العلة التي نقلها سيبويه عن الخليل في الحذف الواقع في (لا أن) ليس لتقل العوامل ، وإنَّما لعلَّة كثرة الاستعمال في الكلام ، التي بسببها يكون الاستخفاف ، قال : " لكنَّهم حذفوا لكثرة في كلامهم ... ^(٤٦) .

ب- نقل العبرتي عن سيبويه أنَّه ردَّ على الخليل بقوله : " وردَّ على الخليل ، فقال : لو كان كما زعم الخليل ^(٤٧) ، والذي في الكتاب أن سيبويه لم يجهر بمخالفته للخليل ، وإنَّما رجَّح قول من خالف الخليل ، واحتجَّ له من غير أن يصرح بأنَّه هو المخالف له على نحو ما جاء في كلام العبرتي ، فهو لم يسمِّ المخالف للخليل وإنَّما قال (وأما غيره) هكذا من غير تصريحٍ باسم نحويٍّ بعينه .

ت- إنَّ المثال الذي ذكره سيبويه في كتابه لإثبات جواز تقديم معمول معمولها عليها هو : **إِمَّا زَيْدًا فَلَنْ أَضْرِبَ ، وَلَيْسَ زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ**^(٤٨) ، والعبرتي هنا لم يرجح أحد القولين وإنما اكتفى بعرض النص وذكر بعدها حجج المؤيدين للخليل^(٤٩).

المسألة السادسة : ذكر العبرتي أنَّ علّة منع الخليل للتعجب من العيوب ؛ لأنّها ثابتة لا تتبعض ، ولا تزيد قال : " قال الخليل : لم يجر أن يتعجب من العيوب ؛ لأنّها ثابتة ، ولا تتبعض فكما لا تقول : ما أيداه إذا تعجبت من يده ؛ لأنّها لا تزيد ، فلذلك لا تقول : ما أعوره ، وهذه علّة الخليل " (٥٠) .

ولدى الرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه ينقل عن شيخه الخليل أنَّ علّة ذلك أنّها عندهم بمنزلة اليد والرجل وأشبه ما لا يشتق منه فعل . قال سيبويه : " وزعم الخليل أنّهم إنّما منعهم أن يقولوا في هذه ما أفعله ؛ لأنّ هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من هذا النحو ، ألا ترى أنّك لا تقول : (ما أيداه) ولا (ما أرجله) إنّما تقول : (ما أشد يده) ، و (ما أشد رجله) ، ونحو ذلك " (٥١) .

أي أنّها أصبحت كأنّها خلقة لا يصح أن يأتي منها الفعل . يوضح ذلك ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) في قوله : " قال الخليل رحمه الله : وذلك أنّه ما كان من هذا لوناً أو عيباً فقد ضارح الاسماء ، وصار خلقة كاليد والرجل والرأس " (٥٢) ؛ لأنّها : " جرت مجرى أعضائه التي لا معنى للأفعال فيها كاليد والرجل " (٥٣) . فهذا هو القول الحاسم والدقيق في تعليل الخليل لمنع التعجب من العيوب وكذلك الألوان والموافق لما ذكره وعلى نحو أبانه ابن السراج . والله أعلم .

المسألة السابعة : ذكر العبرتي أنَّ كلّ موضع جاز أن يؤكّد بالنون المشددة ، فإنّ الخفيفة تدخله ، تقول : (هل تذهبن ، وهل تذهبن) . ثم أستثنى من ذلك موضعين يمتنع تأكيدهما إلّا بالنون المشددة وهما : الأمر للاثنتين نحو (إضربان زيدا) ، والجمع : إضربن^(٥٤) .

وعلّة ذلك عنده أن لا يجتمع ساكنان وهما الألف والنون المخففة ثم استطرّد معللاً حذف نون الرفع في الجمع ، وواو الجماعة ، وياء الإناث من هذه الأفعال بالقول : " وقد حذفت النون التي كانت دليلاً للرفع لما كان الفعل مبنياً ، وحذفت الواو والياء من الفعل المستقبل في قولك : (تضربن ، وتضربن) لالتقاء الساكنين ، وأبقيت الكسرة والضمة تدلان على المحذوف " (٥٥) . ثم ذكر بعد ذلك كله حكم الوقوف على هذه الأفعال فعزا إلى كل من

الخليل وسيبويه أنهما يردّان المحذوف ، وأنّ يونس لا يردّها ويقف على الياء والواو ، قال : " فإن وقفت على هذه الأشياء المذكورة فالخليل وسيبويه يردّان المحذوف ، وهو الواو والنون والياء وهذه النون التي كانت للرفع . فأما يونس فيقول : اضربي ، واذهبوا يقف على الياء والواو ، ولا يردّ النون " (٥٦) .

ولدى الرجوع إلى كتاب سيبويه وجدناه يعزو ليونس كلاماً مخالفاً لما عزاه إليه العبرتي ههنا إذ قال : " وأما يونس فيقول : اخشي واخشوا يزيد الياء والواو بدلاً من النون الخفيفة من أصل الضمة والكسرة " (٥٧) . فيونس هنا لا يقف على الواو والياء كما عزي إليه وإنّما يزيد ياءً أو واوًا بدلاً من النون . (اخشي) ، و (اخشوا) .

المسألة الثامنة : قال العبرتي في باب التصغير (٥٨) ما نصّه: " قال سيبويه : سألت الخليل على أي شيء بنيت التصغير ؟ فقال : على فَعِيلَ وفُعِيلَ وفُعِيلَ " . ولدى الرجوع إلى الكتاب وجدنا سيبويه يورد نص كلام العبرتي من غير إشارة إلى أنّه سأل الخليل عن ذلك ، قال : " اعلم أنّ التصغير إنّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة : فَعِيلَ وفُعِيلَ وفُعِيلَ " (٥٩) . فالكلام إذن هو لسيبويه ، وليس فيه أنّه سأل الخليل ، ولو كان الأمر كذلك لصرّح باسم الخليل كدأبه عندما يقتضي المقام ذكر اسمه .

المسألة التاسعة : وهم العبرتي في لفظة (الأصيل) إذ قال : " وقالوا في الأصيل : أصيلال ، ففي هذا شذوذ من ثلاثة أوجه : أحدها : أنّ الأصيل واحد لا يجوز جمعه ، والثاني : أنّه كان يجب أن يجمع بالآلف والتاء ؛ لأنّه ممّا لا يعقل ، والثالث: أنّه كان أصيلان بالنون فأبدل من النون لاماً . فإن سميت بهذا رجلاً لم تصرفه لمراعاة النون " (٦٠) . ويتبين وهمه خلال الآتي :

أ- الأصيل في اللغة الوقت ما بين العصر والمغرب وجمعه : أُصِلُّ وآصال وأصائل (٦١) ، ويجمع أيضاً على أصيلان ، ويقال : أصيل أصيلة (٦٢) . ويجمع كذلك على (أصلان) مثل : بعير ، وبُعْران (٦٣) .

ب- أنّ العبرتي لم تقدّم تعليلاً لعدم جواز الجمع . قوله " أنّه كان يجب أن يجمع بالآلف والتاء ؛ لأنّه ممّا لا يعقل " ، قول لا سند له ، فثمة أسماء لمّا لا يعقل على زنة (أصيل) وقد جُمِعَتْ على غير الآلف والتاء مثل: (سبيل) سُبُل ، قال تعالى : ﴿ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا ﴾ (النحل: ٦٩) .

د- إنَّ (الأصيل) مجموعاً على الأصائل مُعَضِّدٌ بالسَّماع ، قال أبو ذؤيب الهذلي :
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ (٦٤).

ذ- ذكر أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) تعليقاً على قول الأعشى :
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرُ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ .
: " ويُقال : هو جمع أصيل كما يُقال : طريق وطُرُق ... ويُقال : جمع الأصل : آصال كما
قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥] . والأصائل جمع الآصال ، قال الشاعر :
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
وأنشد الفراء :

ولكنَّ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جَدَّتِهِ طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ " (٦٥).
إذن للأصيل جمعٌ ، وله جمعٌ للجمع علاوةً على نحو ما مرَّ ، وبهذا يُستبان وهم العبرتي
في أنَّ الأصيل لا يجوز جمعه .

المسألة العاشرة : وهم العبرتي في معرض حديثه عن لفظة (أَيْمُن) إذ قال : " وألفها عند
البصريين وصل ، وعند الكوفيين قطع ؛ لأنها جمع يمين ، وهذا الوزن أعني (أَفْعَلًا) لم
يُجْمَعْ عليه إلَّا شيئان : ما كان على (فَعْلٍ) من المذكر نحو : فُلْسٍ وَكَلْبٍ ، وما كان من
المؤنث نحو : دارٍ وناِرٍ ، فهذا يُبْطِل ما قاله الكوفيون من أنَّها جمع يمين " (٦٦).

ولنا على كلام العبرتي تعقيبٌ نبين فيه وهمه في أمرين :
أحدهما : أنَّه حصر ما يُجمع على (أَفْعَل) بهذين اللفظين هو أمرٌ ناقصٌ ، لأنَّ ثَمَّةَ ما
يجمع على (أَفْعَل) علاوة على ما ذكر آنفاً ، وهي :

- أ- ما كان على (فِعْلٍ) من المذكر ، نحو : ذَنْبٍ ، يُجْمَعُ على : أَنْوُبُ (٦٧).
- ب- ما كان على (فِعْلٍ) من المؤنث ، نحو : رِجْلٍ ، تُجْمَعُ على : أَرْجُلُ (٦٨).
- ت- ما كان على (فِعَالٍ) من المذكر ، نحو : عَنَاقٍ ، يُجْمَعُ على : أَعْنَقُ (٦٩).
- ث- ما كان على (فِعَالٍ) من المؤنث ، نحو : ذِرَاعٍ ، تُجْمَعُ على : أَذْرُعُ (٧٠).
- ج- ما كان على (فِعَالٍ) من المذكر ، نحو : عُقَابٍ ، يُجْمَعُ على : أَعْقُبُ (٧١).

الآخر : إنَّ جمع يمين على (أَيْمُن) ليس قول الكوفيين وحدهم ، إذ سبقهم إلى ذلك سيبويه
وهو إمام البصريين ، إذ ذكر أنَّها تُجمع على (أَيْمُن) ؛ لأنها مؤنثة ، جاء في الكتاب
: " وقالوا : يَمِينٌ وَأَيْمُنٌ ؛ لأنها مؤنثة " (٧٢).

الخاتمة

تناول هذا البحث مجموعة من المسائل النحوية التي وهم العبرتي صاحب كتاب (شرح اللع في العرية) في عزوها إلى نحويين متقدمين ، وأثبت البحث أنّ هذه الآراء إنّما نقلت خطأ عنهم . أو أنّه أخطأ في توجيه مسائل نحوية والحكم عليها ، وتتلخّص هذه المسائل في الآتي :

كشف البحث خطأ ما عزاه العبرتي إلى الخليل من مسائل نحوية وتحديدًا فيما يخصّ : أصل (لن) ، ومسألة التعجب من العيوب والألوان ، وكذلك أمثلة التصغير .

✓ كشف البحث خطأ ما عزاه العبرتي إلى يونس في علّة حذف نون الرفع في الجمع .

✓ أثبت البحث خطأ ما عزاه العبرتي إلى سيبويه من أنّه لا يعدّ ضمائر الرفع (الألف والواو والياء) دلائل على الإعراب .

✓ كشف البحث وهمّ العبرتي فيما عزاه إلى الأخفش في مسألة جواز تقدير (قد) في الماضي ، وكذلك تجويزه دخول الفاء في خبر المبتدأ .

✓ أكّد البحث وهمّ العبرتي في ما عزاه إلى المبرد من أنّ العامل لديه في المستثنى المنصوب هو (إلا) .

✓ كشف البحث عدم دقة العبرتي في توجيه تصارييف لفظة (الأصيل) واستعمالاتها . وصوّب ما ذهب إليه العبرتي من رأي.

✓ أثبت البحث وهمّ العبرتي حين عزا إلى الكوفيين وحدهم أنّهم يجمعون (يمين) على (أيمن) وقد تبين أنّه رأي سيبويه أيضًا ، فضلًا عن اضطرابه في توجيه أمثلة هذا الجمع .

نسأله تعالى السداد في القول ، والعمل . إنه وليّ ذلك والقادر عليه . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثان

Abstract

Illusions of Al-Ebrati
(In His book (Sharh Al-Lam'a in the Arabic Language)
A Paper derived from M.A

Keyword: Illusion

**Asst. Prof. Mazin AbdulRasool
 Salman (Ph. D)
 University of Diyala, College of
 Basic Education**

**M.A. Candidate Mohammed
 Atiya A. Al-Juboori
 General Directorate of Diyala
 Education**

The paper contains a collection of questions which Al-Ibrati supposed in his book **(Sharh Al-Lam'a in the Arabic Language)**, and this could be in brief by saying that there are morphological and grammatical issues that Al-Ebrati imagined in explanation of shininess.

It can represent by Al-Ibrati error when he attributed some of the grammarians' views, and here are some of them: views of Sibawayh in the chapter of diminutive and view of Al-Mubarrad who attributed the issue of accusative of the excepted, and etc.

The other illusion that summarized in an opinion that Al-Ibrati says, adopts and considers likely, as in his saying: "that the principal cannot be pluralized", and other views.

الهوامش

- (١) نودُ الإشارة إلى أنَّ محقق كتاب شرح اللمع للعبرتي (صالح بن محمد الصعب) قد عرض لسيرة العبرتي وحياته ؛ ولذلك سنوجز الحديث عن ذلك تجنباً للإطالة والتكرار . ينظر : شرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٣ - ٢٩ .
- (٢) ينظر : الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي : ٩ / ١١ - ١٢ .
- (٣) ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي : ٤ / ٧٧ - ٧٨ . وينظر: الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا : ٥ / ٧٠ ، والأعلام ، لخير الدين الزركلي : ٤ / ٣٢٤ .
- (٤) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، لشمس الدين الدمشقي : ٦ / ٢١١ .
- (٥) ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٧٨ .
- (٦) ينظر : إنباه الرواة ، لجمال الدين القفطي : ١ / ٢٧٠ .

- (٧) ينظر : الوافي بالوفيات : ٩ / ١٢ .
- (٨) ينظر : بغية الوعاة ، لجلال الدين السيوطي : ١ / ٤٤ .
- (٩) ينظر : شرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٤ .
- (١٠) ينظر : إنباه الرواة : ١ / ٢٧٠ ، وينظر : توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : ٦ / ٢١١ .
- (١١) ينظر : الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٥٤ .
- (١٢) ينظر : إنباه الرواة : ١ / ٢٧٠ .
- (١٣) الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٥٤ ، وينظر : الذيل على طبقات الحنابلة ، لابن رجب الحنبلي : ٣ / ٤٥٣ ، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، ٦ / ٢١١ ، وشرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٦ .
- (١٤) الوافي بالوفيات : ٢٧ / ١٥٤ .
- (١٥) بغية الوعاة : ١ / ٤٤١ - ٤٤٢ .
- (١٦) الوافي بالوفيات : ٩ / ١٢ .
- (١٧) ينظر : إنباه الرواة : ١ / ٢٧٠ ، والوافي بالوفيات : ٩ / ١٢ ، وبغية الوعاة : ١ / ٤٤١ .
- (١٨) ينظر : شرح اللمع في العربية (مقدمة المحقق) : ٢٩ .
- (١٩) شرح اللمع في العربية : ١٠١ .
- (٢٠) التعليقة ، لأبي علي الفارسي : ١ / ٢٦-٢٧ .
- (٢١) شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن أحمد بن بآشاذ : ١ / ١٢٩ .
- (٢٢) شرح المفصل ، لابن يعيش : ٣ / ٨٧ .
- (٢٣) الكتاب ، لسيبويه : ١ / ١٧ .
- (٢٤) المصدر نفسه : ٢ / ٣٨ .
- (٢٥) المصدر نفسه : ٢ / ٦ .
- (٢٦) المصدر نفسه : ٢ / ٤٠ .
- (٢٧) شرح اللمع في العربية : ١٥١-١٥٢ .
- (٢٨) وهي قراءة الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل وأبي زيد عن أبي عمرو ، وقرأ الجماعة (حَصِرَتْ) بسكون التاء . ينظر : معاني القرآن ، للفرّاء : ١ / ٢٤ ، والنشر في القراءات العشر ، لابن الجزري : ٢ / ٢٥١ ، ومعجم القراءات ، لعبد اللطيف الخطيب : ٢ / ١٢٤ .
- (٢٩) معاني القرآن ، للأخفش : ١ / ٢٤٤ .

- (٣٠) مشكل إعراب القرآن ، لمكي القيسي : ٢٠٥/١ .
- (٣١) ينظر: شرح اللمع في العربية : ١٥٥ .
- (٣٢) ينظر: قول المبرّد في المقتضب : ٣٩٠/٤ .
- (٣٣) شرح اللمع في العربية : ١٥٥ ، وينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري (م ٣٦) : ٢٢٨-٢٢٩ .
- (٣٤) و(٣٥) شرح اللمع في العربية : ١٥٦ .
- (٣٦) المقتضب : ٣٨٩-٣٩٠/٤ .
- (٣٧) الكامل في اللغة والأدب ، للمبرّد : ٢٤٣-٢٤٤/٤ . وقد تتبّه محقق كتاب المقتضب المرحوم محمد عبد الخالق عزيمة على خطأ ما عزي إلى المبرّد . ينظر: المقتضب : ٣٩٠/٤ . هامش رقم (١) .
- (٣٨) وهم : أبو البركات الأنباري : الإنصاف (م ٣٦) : ٢٢٥ ، وابن مالك : شرح التصريح : ٢٧١/٢ ، ورضي الدين الاستربادي : شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : ٧٢١/١ ، وخالد الأزهرى : شرح التصريح : ٥٤١/١ .
- (٣٩) شرح اللمع في العربية : ١٨٥ .
- (٤٠) ينظر : إعراب القرآن المنسوب خطأ إلى الزّجاج : ١٩٠/١ ، وشرح المفصل : ١٠٠/١ ، وتسهيل الفوائد ، لابن مالك : ٥١ ، وشرح الكافية : ١ / ١٠٢ ، وارتشاف الضرب ، لأبي حيان : ٦٩/٢ ، ومغني اللبيب ، لابن هشام : ١٦٥/١ ، والجنى الداني ، للمرادي : ١٢٧ ، وهمع الهوامع ، لجلال الدين السيوطي : ٥٩/٢ .
- (٤١) معاني القرآن ، للأخفش : ٨٠/١ .
- (٤٢) ، و(٤٣) ، و(٤٤) شرح اللمع في العربية : ٢٢١ .
- (٤٥) ، و(٤٦) الكتاب : ٥/٣ .
- (٤٧) شرح اللمع في العربية : ٢٢١ .
- (٤٨) الكتاب : ٥/٣ .
- (٤٩) ينظر : شرح اللمع في العربية : ٢٢١-٢٢٢ .
- (٥٠) المصدر نفسه : ٢٣٦ .
- (٥١) الكتاب : ٩٨/٤ .
- (٥٢) الأصول في النحو ، لابن السراج : ١٠٣/١ .
- (٥٣) أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري : ١٢١/١ .
- (٥٤) ، و(٥٥) شرح اللمع في العربية : ٢٨١ .
- (٥٦) المصدر نفسه : ٢٨٢ .
- (٥٧) الكتاب : ٥٢٢/٣ .

- (٥٨) ينظر: شرح اللمع في العربية : ٢٩٠ .
- (٥٩) الكتاب : ٤١٥/٣ ، وقد تنبّه محقق الكتاب الفاضل على هذا الأمر . ينظر: شرح اللمع في العربية : ٢٩٠ .
- (٦٠) شرح اللمع في العربية : ٢٩٦ .
- (٦١) الصحاح للجوهري مادة (أصل) .
- (٦٢) قال أحمد بن فارس : " الأصيل جمعه أُصلٌ وأصال ، ويقال : أُصِيل وأُصِيلَة ، والجمع أصائل . مقاييس اللغة : مادة (أصل) .
- (٦٣) ينظر : مختار الصحاح مادة (أصل) .
- (٦٤) ديوان الهذليين : ١٤١/١ ، ومجمل اللغة ، لأحمد بن فارس : مادة (أصل) .
- (٦٥) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري : ٣٨٢-٣٨٣ .
- (٦٦) شرح اللمع في العربية : ٢٩٨ .
- (٦٧) ينظر : الصحاح : مادة (ذاب) .
- (٦٨) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٦ ، والمصدر نفسه : مادة (رجل) .
- (٦٩) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٥ ، والصحاح : مادة (عنق) .
- (٧٠) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٦ ، والصحاح : مادة (نزع) .
- (٧١) ينظر : الكتاب : ٣ / ٦٠٧ ، والصحاح : مادة (عقب) .
- (٧٢) الكتاب : ٣ / ٦٠٧

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النماص، الطبعة الاولى، مطبعة النسر الذهبي: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد حسين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- اعراب القرآن ، المسمى (الجواهر) لعلي بن الحسين الباقرلي (ت ٥٤٣هـ) ، والمنسوب خطأ للزجاج ، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٦م.

- الأعلام ، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، ط (١٥) ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م .
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لعلي بن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين القفطي (ت ٦٢٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، دار الفكر العربي - القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق : د . جودة مبروك محمد مبروك ، ط ١ ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ٢٠٠٢ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، حققه وقدم له : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة : ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- التعليقة على كتاب سيبويه : لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : عوض حمد القوزي ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، لشمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢ هـ) ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط (١) ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٩٩٣ م .
- ديوان جرير : جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٤ هـ) ، دار بيروت للطباعة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ديوان الهذليين : الدار القومية ، للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٦٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- الذيل على طبقات الحنابلة : لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل : ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- شرح التصريح على التوضيح : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : رضى الدين الأسترياذي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : د. يحيى بشير مصري ، ط ١ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن قاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ، ط ٥ ، دار المعارف - القاهرة ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- شرح اللمع في العربية : الأسعد بن نصر العبرتي (ت ٥٨٩ هـ) تحقيق : صالح بن محمد الصعب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ م .
- شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) عالم الكتب ، بيروت (د . ت) .
- شرح المقدمة المُحسبة : طاهر أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية بالكويت ، (د . ت) .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) ، ط ١ ، دار أحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- الكامل في اللغة والأدب ، لمحمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة (د . ت) .
- الكتاب : لسيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- مجمل اللغة : لأحمد بن فارس ، تحقيق : زهير عبد الحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- مختار الصحاح : للإمام محمد بن أبي بكر الرّازي (ت ٦٦٦ هـ) ، إخراج : دائرة المعارف في مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٦ م .
- مشكل إعراب القرآن : لأبي محمد مكي بن طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . حاتم صالح الضامن ، ط ١ ، دار البشائر ، دمشق ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- معاني القرآن : ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، ط ٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- معاني القرآن : لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : د . هدى محمود قراعة ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- معجم البلدان ، الإمام شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت : ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- معجم القراءات : عبد اللطيف الخطيب ، ط ١ ، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة (د . ت) .
- مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، لبنان - بيروت ، (د . ت) .
- المقتضب: للمبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضَيْمَة، القاهرة، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤ م .
- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، راجعه وصححه الأستاذ علي محمد الضّباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (د . ت) .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون، د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٤ هـ-١٩٧٥ م .
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، ط ١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .